

وتؤكد اللجنة التنفيذية على أهمية قيام اللجنة المكلفة برئاسة السيد منيب المصري بدورها في مساعي المصالحة، انطلاقاً من الالتزام بالوثيقة المصرية وتوقيعها، وإحالة أية ملاحظات أو تحفظات لدى جميع الجهات إلى الحوار الوطني والمخلص الذي يمكن أن يبدأ بالضرورة بعد توقيع الوثيقة المصرية.

وتؤكد اللجنة التنفيذية على أن أولوية المصالحة الوطنية تحتاج إلى تغلب جميع الأطراف على أية مصالح خاصة وفئوية، أو الانشغال بأمور آنية على حساب القضايا الاستراتيجية.

كما تعبر اللجنة التنفيذية عن تمسكها بالدور الإيجابي والمخلص الذي تضطلع به الشقيقة مصر، وهو الدور الذي عبر الرئيس مبارك خلال اللقاء مع الرئيس أبو مازن، مجدداً استعداد مصر لرعاية جهود المصالحة ومساندتها.

وتؤكد اللجنة التنفيذية كذلك تقديرها لمساعي وجهود السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية، وزيارته الأخيرة إلى قطاع غزة، ومسايعه لردم الفجوة في المواقف بين جميع الأطراف الفلسطينية.

وثيقة رقم 151 :

مقابلة مع عضو البرلمان البحريني ناصر الفضالة حول الحصار الإسرائيلي
لقطاع غزة، والاعتداء على سفن أسطول الحرية¹⁵¹

19 حزيران / يونيو 2010

أجرى المقابلة المركز الفلسطيني للإعلام، غزة

س: بداية.. الشيخ الدكتور ناصر نرحب بكم في أرض غزة الصامدة.

ج: حياكم الله.

س: كيف تصفون الجريمة الصهيونية التي نفذتها البحرية الاحتلالية الصهيونية بحق "أسطول الحرية" في عرض المياه الإقليمية الدولية؟

ج: في الواقع.. جريمة الصهاينة التي ارتكبوها على "أسطول الحرية" كانت فضيحة لهذا الكيان العنصري المجرم الذي يتجاوز جميع القوانين الدولية والأعراف البشرية.. كانوا يريدون من هذه الجريمة توصيل رسالة إلى كل الشعوب والناشطين أن من يجرب دخول غزة لفك الحصار عن طريق البحر فسيكون هذا هو مصيره، وسيتعرض للبطش والإجرام الصهيوني، ولكن سبحانه الله، انقلب السحر على الساحر، وتحولت هذه المسألة إلى فضيحة لهذا الكيان الذي دائماً يدعي أنه نظام ديمقراطي ونظام إنساني، فانكشف الوجه القبيح لهذا الكيان.

أولاً على مستوى التعامل الدولي لم تسبق فضيحة من هذا النوع أن تعتدي دولة تدعي الديمقراطية على نشطاء دوليين مسلمين من 40 دولة لا يحملون معهم أي سلاح سوى المعونات لأهل غزة، فمارسوا بحقهم الإجرام وقتلوا ما يزيد عن 9 أفراد من الذين كانوا على سفن كسر الحصار من الأتراك.



أيضاً انكشف الوجه الإجرامي أنهم استهدفوا شيخاً كبيراً وأطلقوا عليه الرصاص في الرأس؛ ظناً منهم أنهم ينفذون خطتهم الدينية باغتيال الشيخ رائد صلاح؛ حيث إن هذا الرجل يشبه الشيخ رائد صلاح، ناهيك عن الإصابات والاعتقالات والإهانات والضرب، وهذا كله كشف وجههم الإجرامي.

الجانب الآخر هو على مستوى الجيش الصهيوني: عندما تأتي نخبة النخبة ومغاوير هذا الجيش لتمارس هذه الأفعال مع هؤلاء المدنيين، ثم ينكشف الوجه القبيح لهؤلاء من خلال الصور التي تسربت وأظهرت مستوى الهلع الذي أصاب هؤلاء الجنود الجبناء حينما قابلهم من هم على متن السفينة بأيديهم؛ حيث لم يقبلوا أن تمارس بحقهم القرصنة في المياه الدولية، وكيف أنه من شدة الخوف والهلع بعضهم تبول على نفسه، فهذا يكشف هذا الجيش الذي يدعي أنه لا يقهر، ويكشف سوء الأنظمة العربية التي تراكم الأسلحة في مخازن جيوشها ولا تستخدمها في مواجهة هذا الإجرام، كما كشف النفاق الدولي الذي يرفض حتى الآن أن يمارس الحق الدولي في التحقيق في لجنة تحقيق دولية في هذه الجرائم التي ارتكبت، ويجامل الكيان الصهيوني بلجنة تحقيق داخلية، فكيف يكون الجلاد هو القاضي والحكم والضحية في نفس الوقت؟!

س: كيف تنظرون إلى الموقف التركي المتنامي تجاه القضية الفلسطينية لا سيما مشاركة الأتراك الفاعلة في سفن كسر الحصار؟

ج: الموقف التركي يدل على صحة الشعب التركي، وعلى مروءة وشجاعة واستقلالية الرأي التركي على مستوى السلطة؛ حيث إن أردوغان الرجل الشجاع يقف ويتحدى العالم في زمن الانكسار العربي والدولي والإسلامي أمام هذه الدولة اللقيطة، ويدل على أن أحفاد الدولة العثمانية قد بدؤوا يعودون من جديد.

ويذكرني هذا الموضوع بمحاولة اليهود سرقة فلسطين؛ ففي عهد السلطان عبد الحميد كانت هناك محاولات من هرتزل لشراء فلسطين/ ورفض ذلك السلطان عبد الحميد بشدة، والآن يأتي حفيد هذا الرجل ليهدد أركان هذه السلطة الإجرامية التي سرقت الوطن في فلسطين/ وستنتهي هذه الحقبة وهذا الكيان/ وسينتهي هذا الحصار الإجرامي على قطاع غزة.

س: في اعتقادكم.. هل ستشارك دولتكم البحرين في "أسطول الحرية 2" الذي من المفترض أن يأتي إلى قطاع غزة خلال الشهر القادم؟

ج: بإذن الله هناك قوائم طويلة من شباب البحرين يطالبون بأن يكونوا على متن هذا الأسطول، وهناك صحة في جميع أنحاء العالم؛ فكل المسلمين يتمنون منا أن يكونوا مشاركين في هذه القافلة القادمة، وأن يتمكنوا من تسجيل أسمائهم، وتلقيت طلبات من شتى أنحاء العالم بصفتي أحد أعضاء اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، وهذا دليل على أن هذه الأمة فيها خير كبير؛ فبدلاً من أن يخاف الناس بعد هذا البطش، هناك نزعة عربية وإسلامية بين الشباب ويتكالبون من أجل أن يكونوا في هذه الأساطيل.

س: هل تشكل قوافل التضامن الدول، كسفن كسر الحصار وغيرها، إزعاجاً وضغطاً على الاحتلال الصهيوني؟ وكيف؟

ج: ما من شك في ذلك؛ حيث إن الاحتلال أصبح في موقف لا يحسد عليه، وتجلّى ذلك واضحاً من خلال التحركات الحكومية في الكيان الصهيوني لتغيير أوراق اللعبة؛ حيث إن هناك عناصر في حكومة الاحتلال الصهيوني يخططون من أجل الإطاحة بحكومتهم الحالية من أجل تغييرها؛ لأنها فتحت أبواباً على شعبها أمام العالم، وإذا غيروا هذه الحكومة فإنني أعتقد أنهم لن يغيروا من إجرامهم.

س: ما مطالبكم من الدول العربية والإسلامية ودول العالم الرسمي بشأن الصراع مع الاحتلال؟

ج: الدول العربية مطالبة بوقف كافة أشكال التطبيع مع هذا الكيان المجرم، أيضاً جامعة الدول العربية وجميع المنظمات العربية مطالبة بوقف مهزلة السلام العربية التي يطلقون عليها "مبادرة السلام العربية"، ومطلوب منها أن تضغط على المجتمع الدولي من أجل لجنة تحقيق دولية محايدة تحقق في هذه الجريمة على غرار لجنة "تحقيق غولدستون"، والتحقيق في الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة وفي الانتهاكات اليومية بحق المسجد الأقصى المبارك.

س: ما المساعدات التي قدمتموها إلى قطاع غزة في هذه الزيارة المشكورة؟

ج: نحن لا نسمي هذه "مساعدات"، وإنما نسميها "واجب النصرة لإخواننا في العقيدة في أرض الإسرائ".

هي كثيرة وإن كانت أقل مما يستحقه هذا الشعب الأبي؛ تضمن دعم السلطة الحرة المنتخبة في غزة، ومثلت في المستوى النقابي والبرلماني؛ أننا شرعنا قانوناً في البحرين يجرم التعامل مع العدو الصهيوني في كافة الأشكال، وتفعيل قضية مقاطعة هذا الكيان، وتجريم التنازل عن القدس، وهناك مساعدات أو معونات أو حق الواجب بالنسبة للأيتام وأرامل الشهداء وللإعمار، خاصة أي عضو في لجنة الإعمار الدولية لإعمار غزة، والتي استطاعت أن تجمع الملايين وتنتظر ساعة الانفراج في الحدود لإدخال مواد البناء، وأيضاً بالنسبة للمؤسسة الخيرية الملكية وضعنا حجر الأساس لبناء مكتبة في مدرسة الفاخورة، ودشنا مشروعاً لمصنع الأطراف الصناعية الذي سينطلق بإذن الله وسيخفف من معاناة الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني الذين فقدوا أطرافهم نتيجة العدوان الصهيوني في الحرب على غزة وغيرها من العدوان المتواصل، بالإضافة إلى المشاريع الخيرية التي قامت بها الجمعيات الخيرية، مثل مشروع تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، ويسهم في ذلك بالنسبة لأهالي قطاع غزة، واستبشرنا خيراً لما رأيناه على أرض الواقع [من] مشاريع إنتاج البيض والدجاج واللحوم والخضروات، وإن شاء الله ستكون هذه الإسهامات مستمرة نؤازر بها أهل فلسطين.

س: هل تعتقدون أن الحصار المفروض على قطاع غزة سينكسر؟ ومتى سيكون ذلك في اعتقادكم؟

ج: أرى أن حصار غزة انكسر، ولقد بدأ العدو الصهيوني هو من يُحاصر، وأبلغ دليل على ذلك هو دخولنا غزة، ونتمنى أن يكون الخبر الذي سمعناه صحيحاً، وهو أن معبر رفح أصبح مفتوحاً أمام المواد الغذائية ومواد البناء، وإن كان اليهود يحاولون أن يضعوا شروطاً جديدة للحصار، ولكن أعتقد أن الزخم الدولي والإعلامي والجماهيري سيكسر هذا الحصار الظالم المضروب على غزة؛ نتيجة لجهود أهل فلسطين وأهل غزة تحديداً.



س: هل لكم كلمة أخيرة تودون أن توصلوها إلى أهل غزة المحاصرة؟

ج: إن كان لنا من كلمة فنقول: استمروا في نهج المقاومة والصدوم، وهذا هو السر وراء كل ما يحدث من تغيير لأوراق اللعبة في كل أنحاء العالم، وتحريك لجماهير العالم العربي والإسلامي والدولي، ولأن الجمييع أصبح يتعلم من دروس صمود أهل غزة التي قدمها أبناء غزة من دمائهم وصبرهم وصمودهم وأشلائهم، ونستمر في هذا الصمود وهذه المقاومة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين وكامل ترابها إن شاء الله، وأصبحت فلسطين مشرفة للعالم في هذه المعاني الراقية، حتى عادت فلسطين إلى الصدارة، وكل العالم أصبح يعرف أن هناك قضية دولية وعربية عادلة؛ فأهل فلسطين أعادوا القضية إلى الواجهة من جديد، وهذا بوادر النصر المبين القادم بإذن الله.

وثيقة رقم 152 :

بيان البيت الأبيض حول إعلان الحكومة الإسرائيلية بشأن دخول البضائع إلى قطاع غزة¹⁵²

20 حزيران/ يونيو 2010

وصف الرئيس الوضع في غزة بأنه غير مستدام وأوضح بجلاء أن الوضع يتطلب تغييراً جوهرياً. وفي يوم 9 حزيران/ يونيو أعلن الرئيس أن الولايات المتحدة ماضية قدماً في مبادرات والتزامات تبلغ تكلفتها 400 مليون دولار للصفة الغربية وغزة. ووصف الرئيس هذه المشاريع بأنها الدفعة الأولى من التزام الولايات المتحدة تجاه سكان غزة الذين يستحقون إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في بناء دولة فلسطين المستقلة القابلة للحياة مع من يعيشون في الضفة الغربية. وهذه البيانات كانت نتيجة المشاورات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض.

واليوم، ترحب الولايات المتحدة بالسياسة الجديدة التي أعلنتها إسرائيل بشأن غزة، والتي تستجيب لدعوات أطراف عديدة في المجتمع الدولي. ومجرد تطبيقها فإننا نعتقد أن تلك الترتيبات ستسهم إلى حد كبير في تحسين أحوال الفلسطينيين في غزة، وفي الوقت نفسه تحول دون دخول الأسلحة. وإننا سنعمل مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية واللجنة الرباعية والشركاء الآخرين في المجتمع الدولي للتأكد من تطبيق تلك الترتيبات في أسرع وقت ممكن وبأقصى قدر من الفاعلية الممكنة، ولاستكشاف سبل أخرى لتحسين الوضع في غزة، بما في ذلك إتاحة حرية أكبر للحركة والتجارة بين غزة والضفة الغربية. وهناك المزيد مما ينبغي فعله، والرئيس يتطلع قدماً لمناقشة هذه السياسة الجديدة، والخطوات الإضافية مع رئيس الوزراء نتبهاو أثناء زيارته لواشنطن في 6 تموز/ يوليو.

وإننا نكرر التأكيد بشدة على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وتعهدنا بالعمل مع إسرائيل وشركائنا الدوليين لمنع تهريب السلاح والذخيرة إلى غزة بصورة غير قانونية. وإذ نقرب من الذكرى السنوية الرابعة للقبض على الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، فإننا ندعو مرة أخرى للإفراج الفوري عنه، وندد بظروف احتجازه غير الإنسانية.